وسليم بن حيان هو الهذلي . وأبو المتوكل هو علي بن داود الناجي البصري ، وكلاهما من رواة الصحيحين .

وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط مسلم ، عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب عن جعفر بن اياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لا يبغضنا أهل البيت أحد الاّ أدخله الله النار » [1] .

كان العاص بن وائل — وهو من المشركين — يقول ان محمداً ابتر لا عقب له ، فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ « إنا أعطيناك الكوثر » . وفي رواية أخرى أنه نهر الحوض الموعود به في الآخرة ترده هذه الأمة .

والمقصود هنا أن الخير الكثير الذي أعطاه الله محمداً ﷺ لا يحصره حاصر ، ولا يأتي عليه قلم كاتب ، منها ما هو في نفسه كالنبوة والكتاب والمقام المحمود والشفاعة والمنزلة العظيمة عند الله ، ومنها ما هو في أهل بيته وعشيرته ، ومنها ما هو في أصحابه وأنصاره ، ومنها ما هو في أمته . فالمؤمن الصادق يفرح بفضل الله السابغ عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، والحاسد المستكثر تضيق حوصلته بهذا كله . أما من جعل ديدنه بمعاداته صلى الله عليه وآله وسلم ، بمحاداة أهل بيته فلا تسأل عن ضيق خناقه ، وحرج صدره اذا ذكر آله صلى الله عليه وآله وسلم ، فان كان ممن يتكسب بعلم الدين اسودت في عينه الدنيا وعظمت عليه بذلك المصيبة ، لاستشعاره أن ذلك مما يصرف عنه وجوه الناس فتراه في غمة من أمره يلتمس وجود الحيل ليمحو هذا الفضل الثابت لهم في قلوب الناس ويزرع لهم البغضاء في صدورهم ، فان كان ممن لا يتقيد بمروءة ولا أدب فما عنده الا ما زينه له ابليس مما لا يليق الاّ بأمثاله .

---

(١) القول الفصل، ج١ ص٤٤٨ . محمد بن فضيل وجعفر بن اياس هو اليشكري البصري وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعه العوفي من رجال صحيح مسلم .